



http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com العدد (2110) السنة الثامنة - الأحد (24) نيسان 2011

الافتتاحية

الدولة المنسية وثلاثية الضاد والإرهاب والطائفية؛ التمثيل المخل للطوائف ودوافعه المشبوهة !

(٣) بقلم / فخري كريم

إن عودة إلى الماضي قليلاً ، للتعرف على الإصطفاوات التي تكونت في السنوات الأخيرة من عمر النظام البعدي الشمولي ، توفر للمتتبع أن يرى أن الحياة السياسية في الداخل ، أفرغت تقريباً من الأحزاب السياسية المنظمة ، حيث تمكن النظام من إلحاق أقسى الضربات بالتنظيمات الديمقراطية والقومية ، وإن يصفي قواعدها وكادرها دون أن يوفر أي وسيلة قمعية وحشية . وفي خطوة ثالثة ، شدد صدام حسين قبضته على حزب البعث وجرده من أي مظهر للتعبير عن رأي أو موقف آخر في مواجهة خطته الجهنمية الغامرة ، على المستويين الداخلي والخارجي ، وحوله إلى أداة عشائرية أو لا ثم إلى إطار عائلي محكوم بإرادته الفردية المطلقة .

وإمعاناً في نهجه هذا ، صفي صدام حسين جميع خصومه أو من افترضهم منافسين له من العناصر القيادية والكوادر التابعة من صفوف البعث بوسائل لم تكن بأرحم مما استخدمها مع الأحزاب والقوى الأخرى .

في مثل هذه الأجواء التي سادتها التصفيات الجماعية المشبعة بالوحشية والانتقام ، وإفراغ الحياة السياسية من أي صوت أو صورة ، سوى صوت وصورة صدام التي لم يعد أمام العراقيين ما يسمعون أو يرون غيرها ، خيم اليأس والاستسلام واللامبالاة على أوسع الأوساط الشعبية ، وحل الشك وانعدام الثقة حين بين أفراد العائلة الواحدة .

وكان من آثار ذلك ، ومن أخطاء ارتكبتها قوى وطنية بحق نفسها قبل غيرها ، تدهور في القيم والمفاهيم وترجع في الحياة السياسية والفكرية والغثاق في الأفق ، وازداد الوضع التباساً ورباكاً بسبب مواقف وسياسات البلدان الاشتراكية التي اعتبرت العراق والأنظمة العربية المماثلة لها آنذاك إطاراً للحركة التحرر الوطني ، وأطلقت على إجراءاتها الاقتصادية الفاسدة ، " توجيهاً لا رأسمالي " وجرى الاحتفاء بها وتقييدها ليس بالانطلاق من سياساتها الداخلية القمعية المعادية للديمقراطية ، وإنما اعتماداً على سياساتها الخارجية المناقضة ذات الوجهين المتناقضين ... على أنها " نهج " وطني معاد للامبريالية " وبفعل تلك العوامل مجتمعة ، اختلطت على الأوساط الجماهيرية الثقة إلى الحرية والعدالة الاجتماعية ، المفاهيم والأفكار والتوجهات بما كان يروج لها البعث في العراق ، والأحزاب الرسمية في البلدان الأخرى على أوسع نطاق باعتبارها تجسيدا عملياً على طموحاتها ومعتقداتها ، ووظفت لتسويق بضاعتها الرثة ، إجراءاتها الاقتصادية وسياساتها الاجتماعية التي قدمتها على أنها تنطوي على الطابع " الاشتراكي التقدمي " المنشود .

وبهذه الصورة المزورة تم تسويقها والترويج لمنهجها في المنظمات والمحافل الدولية ، كل هذا كان يجري بالزمان مع أشد الحملات القمعية والتصفيات الجسدية ضد الشيوعيين والتقدميين والقوميين والحركات الإسلامية المناهضة للبعث . لقد تعمقت العزلة السياسية التي أحاطت بالمجتمع العراقي خلال العقدين الأخيرين من عمر النظام ، وشهدت من تأثيراتها حالة الإفقار والعوز التي تعرضت لها كل الشرائع الشعبية ، وفاقمتها أيضاً العزلة عن الخارج وما أصاب المجتمع نتيجة لذلك من انهيارات وتخلّف وتدهور في كل الميادين والمستويات العلمية والثقافية والاقتصادية والتعليمية ، انعكس على المستوى العلمي والخدماتي والمعيشي ، وأنتج هياكل وعادات وتقاليد وقيماً اجتماعية وأخلاقية مقطوعة الجذور عن الماضي وقرائمه الإيجابية في سائر ميادين الحياة الإبداعية والأخلاقية . لقد سعى النظام بكل ما تبسرت له من الأدوات لتحطيم الشخصية العراقية المتوازنة الإيجابية وتفكيكها وإعادة خلق نموذجين متقابلين ، نموذج الضحية المتكفلة البائسة المشدودة إلى الرغبة على البقاء ، والبحث عن مصادر يومية الحياة بعيداً عن الانتكاسات والتراجع ، ونموذج الجلاء ، الذي يعيش على حساب ضحاياها ، وبينهما جمهور تسحقه الفاقة والقلق ، ويستدرجه الأمل الذي سرعان ما ينطفئ ، كلما لاح بريقه .

المقال كاملاً ص ٢

التوافق السياسي يعيق التحقيق في فضائح فساد مالي

برلماني لـ (ط) : إمكانية استدعاء السوداني إلى القضاء على ذمة الزيوت التالفة

كتب المحرر السياسي

الفساد المالي هو الوجه الآخر للإرهاب هذا هو العنوان الذي يعلنه الجميع اقتناعهم به ، السياسيون .. البرلمانيون والوزراء وعلى رأس

هذه الطبقة السيد رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يعلن في خطبه أن من أولوياته مكافحة الفساد والضرب على مصادره بقبضة حديدية . الذي يحصل عملياً أن الفساد يسري ويتنشر بسرعة النار في الهشيم

في جسد الدولة الفتية كلسطران تحت إشراف هيئة مستقلة هي هيئة النزاهة التي أعلن رئيسها القاضي رحيم العكيلي في أكثر من مناسبة أن الخطوط الحمر كثيرة وهذا ما يمنع القيام بدورها بشكل صحيح ،

في إشارة واضحة منه إلى أن مصادر الفساد وحمانه يقبعون في الطبقة العليا من السلم السياسي ، وحسب أعضاء لجان مكلفة بالبحث والتقصي عن كتمان الفساد أفادوا للذي ، فإن تفتيحاتهم تتوقف عند حدود معينة

لا يمكن تجاوزها جراء الحماية السياسية التي يتمتع بها عالم الفساد في بلدنا! في عام ٢٠١٠ فقط ، حسب هيئة النزاهة ، بلغت قيمة الفساد المالي مليار دولار . وقالت انه تمت خلال ٢٠١٠ محاكمة ٨٧٢ مسؤولاً ، أُنبتت براءة ١٦٥ منهم ، فيما أُدين ٧٠٩ ، بينهم ٧٥ بدرجة مدير عام فأعلى و ٩ بدرجة وزير .

وأوضحت تورط شخصيات رسمية بفساد حالياً مؤكدة أن هذا الفساد يشكل مشكلة كبيرة في البلاد واشتكت من تدخلات سياسية تعيق عمل الهيئة وانجازها لمهامها في مكافحته .

وقال النائب عن التحالف الوطني محمد البياتي لـ "المدى" إن البرلمان بلجائه يتحمل الوزر الأكبر نتيجة تفاقم الفساد في البلاد ، مندداً على أن الحكومة تبحث عن الفاسدين الصغار وتترك الكبار يتلاعبون بالمواطنين العراقيين حيث يشاعون ، داعياً رئيس الوزراء إلى النظر في قضايا الفساد داخل وزارتي الداخلية والدفاع باستثناء صفقات الفساد التي شملتها أسواق الدول المانحة ، أكثر من ٢٣ مليار دولار ، والتي تم التستر عليها ثم السكوت والنسيان فيما بعد ، فإن رائحة الرشاوى والصفقات السرية والفسادة وعمولات المغاولات فاحت وانتشرت ولم يعد ممكناً السكوت عليها ، وليس آخرها أجهزة السونار



متظاهرون سوريون في مدينة حلب يوم أمس .. (أ.ف.ب)

نواب: جهات سياسية تحاول إقحام الإرهابيين بالعفو

بغداد / قتيبة حامد

بينما انتقد قيادي في الائتلاف الوطني بعض الكتل السياسية للسعي لشمول المتهمين وفق المادة ٤ إرهاب بقانون العفو العام ، شدد نواب على ضرورة الانتهاء من سن القانون كون الحاجة له باتت ضرورية .

وقال النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه في تصريح لـ "المدى" إن قضية العفو عن المتهمين أصبحت قضية ملحة ، معتبراً إياها تصب في مصلحة الشعب العراقي .

وأضاف طه وهو عضو لجنة الأمن والدفاع : من أجل تطبيق المصالحة الوطنية يجب الإسراع

في التصويت على مسودة هذا القانون ، لاسيما المعتقلين الذي لم تثبت إدانتهم بعد ، والذين لم يتم التحقيق معهم لحد الآن او الذين سجنوا بسبب الاختلاف السياسي بين الكتل او عن طريق الخطأ . إلا انه دعا في الوقت نفسه إلى مناقشة المشروع قبل التصويت عليه وتفعيله فهو يحتاج لبعض التعديلات . وفي سياق متصل أفاد النائب عن الائتلاف الوطني أن المشروع سيناقش في جلسات مجلس النواب بسبب وجود اختلاف بين بعض الكتل السياسية على بعض مواد .

وأشار الشبلي الى أن جهات سياسية تعمل من أجل شمول المتهمين بالمادة أربعة إرهاب بالاعفو وهو ما يعترض عليه آخرون والذين يطالبون

الموصل تشهد انهيار ٢٩ مغذياً للكهرباء

متابعة / المدى

في استمرار للتدهور الخدمي الذي تشهده محافظة نينوى ، أعلنت الحكومة المحلية فيها انهيار ٢٩ مغذياً كهربائياً اثر الأمطار الغزيرة في مدينة الموصل .

وعزا عضو مجلس قضاء الموصل حازم زهير يونس في تصريحات

صحفية ان انهيار المغذيات الكهربائية الى الأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة الموصل ، مطالبا الأهالي بالتقليل من الحركة في داخل الشوارع بعد أن تم رفع حظر التجوال . وعلى ما يقول يونس أن الكوادر الفنية والهندسية المختصة في دائرة الكهرباء تعمل الآن لغرض

معالجة تلك المغذيات وإصلاح الخلل بالسرعة الممكنة . وشهدت مدينة الموصل تساقط أمطار غزيرة بعد ظهر اليوم أدت إلى غرق العديد من المناطق والأحياء بسبب افتقارها إلى منظومة حديثة لمجاري وتصريف المياه ، كما نهارت العديد من المنازل في نواحي القبيضات .

البصرة .. مستويات عالية من التلوث البيئي

البصرة / المدى

أيضا تدهب في البصرة إلى الأحياء الراقية أو الشوارع والأزقة الضيقة تجد أطنانا واطناتا من النفايات والبصق والأوساخ مختلفة منها نفايات نايلون وأخرى بقايا أطعمة ومكان ثالث فضلات عيادات أطباء وصيادلة ، تلوث بيئي غير اعتيادي لم تسلم منه حتى الأنهر الملوثة بأطنان من الفضلات والإطارات التالفة والقناني البلاستيكية المستهلكة .. تلوث بدرجة عالية وغير مسبوقة في كل الدول المتقدمة منها والمتأخرة . وفي لقاء مع المهندس (طه ياسين القرشي) مدير البيئة في المنطقة الجنوبية قال : " يتجلى تلوث

البيئة النهرية في مدينة البصرة من خلال تغير خصائصها الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ، إذ تنصف مياه شط العرب والجداول المتفرعة عنه بانخفاض درجة شفافيتها وعتورتها بسبب وجود الملوحة الصلبة ، كما تنصف بولونها الرمادي وبقاع لزج اسود ، كما تتميز تلك المياه أيضا برائحة ناتجة عن تحلل الحطاب والمواد العضوية والصلبة والأحياء الميتة فيها ، وأضاف أن هناك تباينا مكانيا نسبيا في درجة التلوث البيئي بدرجة عالية وبشكل خاص خلال فترة المد ، إذ تتفحص هذه الدرجة في جداول المعقل والجيبلية والخضرة بسبب عمليات التنظيف المستمرة في تلك الجداول مقارنة مع الجداول الأخرى ، وكذلك في شط العرب

للتلوث البيئي في بقية الجداول إلى (٢٤٠٠٠٠) لكل ١٠٠ مل ، ومن الجدير بالذكر أن تلك القيم تتساوى في جميع الجداول وفي شط العرب خلال فترة الجزر ، وتؤثر بعض المتغيرات المائية في التباين المكاني لمستويات التلوث في البيئة النهرية في مدينة البصرة ، وبشأن قطع السكرب الملوثة يقول سكرتير مجلس حماية البيئة خزل مهدي... : لقد استمرت عمليات الفحص والعزل أكثر من شهر ويجهود استثنائية من قبل فريق العمل (كوادر شعبة الوقاية من التلوث) صباحا ومساء ، وقد تم عزل أكثر من (٤) أطنان من قطع السكرب الملوثة قرب فندق حمدان ، حيث تم

نقلها بواسطة متعهذ إلى موقع الطمر في منطقة (خرانج) التي تبعد أكثر من (١٧٠ كم) من مركز المدينة وبإشراف ومتابعة المديرية (شعبة الوقاية من الإشعاع) . بدوره دعا الباحث الدكتور عصام نوري فوزي إلى تطبيق تجربته العلمية التي طبقها في مدينة الجبيل السعودية المتضمة مشروعا رقابية بيئية متكاملة عن طريق محطات رصد بيئي يتم التحكم بها عن بعد وكذلك يتم جمع المعلومات منها على مدار الساعة عن طريق أجهزة اتصالات حديثة لرصد الماء والهواء وبيئة المنطقة الصناعية وما يحيطها من مناطق سكنية وتجارية تشتمل مختبرات برنامج حماية البيئة وفق أحدث المواصفات العالمية .

التفاصيل ص ٧

العراقية: مطالبة البيضاء بإقالة العيساوي سياسية

متابعة / المدى

في ائتلاف العراقية رافع العيساوي ، وقال رئيس القائمة في تصريحات صحفية إن " وزير المالية رافع العيساوي هدد النائبة عالية نصيف بمشاكل واضح ومباشر " ، مبينا أن " النائبة نصيف أبلغته بأن العيساوي اتصل بها هاتفيا حين كان في زيارة للولايات المتحدة وهدهدا تهديدا لم يكن غير مباشر بأن تسحب طلب طالبت أمس الأول ، ورئيس الوزراء نوري المالكي بإقالة وزير المالية رافع على خلفية ما اعتبرته تهديد

اعتبر قيادي في القائمة العراقية أن مطالبات القائمة العراقية البيضاء بإقالة وزير المالية رافع العيساوي سياسية . وقال النائب عن العراقية مظهر الجناسي في تصريح للوكالة الإخبارية للأنباء أمس السبت: إن دوافع سياسة وراء دعوة عضو اللجنة السياسية والقائمة العراقية البيضاء بإقالة وزير المالية والقضايا

دولة القانون: المالكي منزعج من استمرار قيادته للوزارات الأمنية

بغداد / المدى

فيما كشفت القائمة العراقية عن توصل الكتل السياسية إلى شبه تفاهات بشأن مرشحي المناصب الأمنية ، أعلن التحالف الوطني عن تشكيل لجنة متابعة سير المرشحين . وأكد نائب في ائتلاف دولة القانون تدمر رئيس الوزراء نوري المالكي من استمرار قيادته للوزارات الأمنية كونها عطلت أداء مهامه في مجلس الوزراء .

النائب عن التحالف الوطني جواد البرزوني قال في تصريح لـ "المدى" أن المالكي منزعج من قيادة الوزارات الأمنية على اعتبار انه كامل هذه الوزارات و هو بحاجة الآن إلى التفرغ لعله في قيادة مجلس الوزراء .

وحمل البرزوني الكتل السياسية مسؤولية هذا الوضع لأنها لا تدع المالكي يختار الوزراء الأمنيين كونهم يرغبون في أن تمتد المحاصصة إلى هذه الوزارات ويجعلونها لخدمة الكتل لا العراق ، لافتاً إلى إن الوزارات الأمنية لا يمكن

تشكيلها إلا بوجود توافق عليها من قبل الكتل البرلمانية ، مؤكداً : يجب أن يفتتح العراقية بمرشح الدفاع والتحالف الوطني يفتتح بمرشح الداخلية والتحالف الكردستاني يفتتح بالمخابرات وبالتالي يكون التصويت عليها بسلة واحدة .

وتابع البرزوني أن النظام الديمقراطي في العراق لم يطبق بالشكل الصحيح وينطوي على الكثير من الأخطاء كونه يعتمد على التوافق وبالتالي تفرض بعض الشخصيات

التفاصيل ص ٢